الفصل الأول

المواد غير المطبوعة
تعريفها وطبيعتها واستخداماتها وأنواعها

تمهيد :

أدى التقدم العلمى والتكنولوجى المذهل الذى تحقق خلال النصف الثانى من القرن العشرين ، إلى ازدياد قوى العلم والتكنولوجيا ، التى شملت كل مجال من مجالات الحياة المعاصرة . ولعل من أبرز مظاهر هذا التقدم التكنولوجى تطور وسائل الاتصال ، وأصبحت تعتمد على تكنولوجيا متطورة ، أطلق عليها تكنولوجيا الاتصال والإعلام . وبعد أن كانت الكلمة المكتوبة هى السائدة ، والتى تعتمد عليها المواد المطبوعة ، نافستها وزاحمتها الوسائل التكنولوجية المستحدثة التى تعتمد على الصوت ، أو الصورة ، أو عليهما معا .

وعلى الرغم من أن الهدف الأساسى من وسائل الاتصال والإعلام التى أفرزتها التكنولوجية الحديثة لم يكن التعليم ، أو استخدامها فى مجال المعلومات وإنما كان الهدف منها الإعلام والتسلية والترفية فى المقام الأول ، إلا أنه أمكن استخدامها بنجاح وفعالية فى اختزان المعلومات واسترجاعها وبثها ، بل قد تكون أسرع فى توصيل المعلومات من المواد المطبوعة ، إذا استخدمت الأوعية التى تعتمد على التليفزيون والأقمار الصناعية والحاسبات الالكترونية . ومن هنا فقد أطلق عليها مصطلح « الأوعية غير التقليدية » ، للتفرقة بينها وبين أوعية المعلومات التقليدية أو المطبوعة .

أولا : المواد غير المطبوعة كجزء من المواد المكتبية :

تشكل المواد غير المطبوعة جزءا أساسيا وهاما من مجموعات المواد بالمكتبات ومراكز المعلومات . ولقد اعتمدت المكتبات ، طوال تاريخها ، وعلى اختلاف أنواعها على أوعية المعلومات التقليدية ، التى تكون الكتب الجانب الأكبر منها ، بالإضافة إلى بقية المواد المطبوعة من دوريات ونشرات ، إلا أن ظهور الوسائل الحديثة التى وفرتها تكنولوجيا الاتصال والإعلام ، أدى إلى تطوير المكتبات وتوسيع نطاق مجموعات المواد بها ، بحيث تشتمل على أوعية المعلومات كافة ، بصرف النظر عن الشكل الذى ظهرت به .

ويتوافق هذا تماما مع الأهداف والأغراض التى تسعى المكتبات ومراكز المعلومات إلى تحقيقها والوفاء بها . والتى تتركز على توفير احتياجات المستفيدين من خدماتها ، وتزويدهم بمصادر المعلومات التى تلبى هذه الاحتياجات . وعلى ذلك فإن المكتبات ، خاصة فى العالم المتقدم ، عمدت إلى تطوير خدماتها ، واقتناء أحدث مصادر المعلومات ، وإعدادها ، وتيسير الاستفادة منها ، وتوظيف استخدامها لخدمة المستفيدين ، حتى تواكب التغيرات والتطورات المعاصرة فى مجال المعلومات ، ولا تتخلف عن معطيات العصر التكنولوجية .

ومن هنا انتشر استخدام المواد غير المطبوعة انتشارا واسعا فى مختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات ، وخاصة المكتبات العامة والمدرسية . وأدى هذا الاستخدام الموسع لها إلى التفكير فى إطلاق مسمى جديد للمكتبة ، للدلالة على أنها تقتنى مواد أخرى غير المواد المطبوعة التى كانت تكون فى الماضى جل أو كل رصيد المكتبة من المواد ، وشاعت عدة مصطلحات منها :

مركز الأوعية المكتبية : Library Media Center

مركز الأوعية : Media Center

مركز الأوعية المتعددة : Multi-Media Center

مركز الوسائل السمعية البصرية : Audio-Visual Materials Center

ويستخدم فى العالم العربى مصطلح (المكتبة الشاملة) خاصة للمكتبات المدرسية ، التى كانت من أولى أنواع المكتبات فى اقتناء المواد السمعية والبصرية ، لاتصالها الوثيق بالعملية التعليمية ، فضلا عن تطور استخدام تكنولوجيا التعليم فى كثير من النظم التعليمية ، وثبوت فعاليتها وأثرها فى تطوير التعليم وطرق التدريس ، والارتفاع بالمستوى الكيفى للتعليم ، وتحسين مردود التربوى .

ولعل ما اتفق عليه المكتبيون ورجال التربية العرب ، فى اختيار مسمى (المكتبة الشاملة) يعد اختيارا موفقا إلى حد بعيد ، حيث إن كثيرا من المكتبيين ، حتى فى الدول المتقدمة ، والتى سبقت فى توسيع نطاق مقتنيات مكتباتها ، يرون أنه لا توجد كلمة يمكن أن تحل محل كلمة « مكتبة » التى استقر مفهومها التقليدى منذ أمد بعيد ، وحظيت بالتقدير والاحترام . ويوضح الشكل التالى الفرق بين المفهوم القديم للمكتبة ، وبين المفهوم الحديث لها .

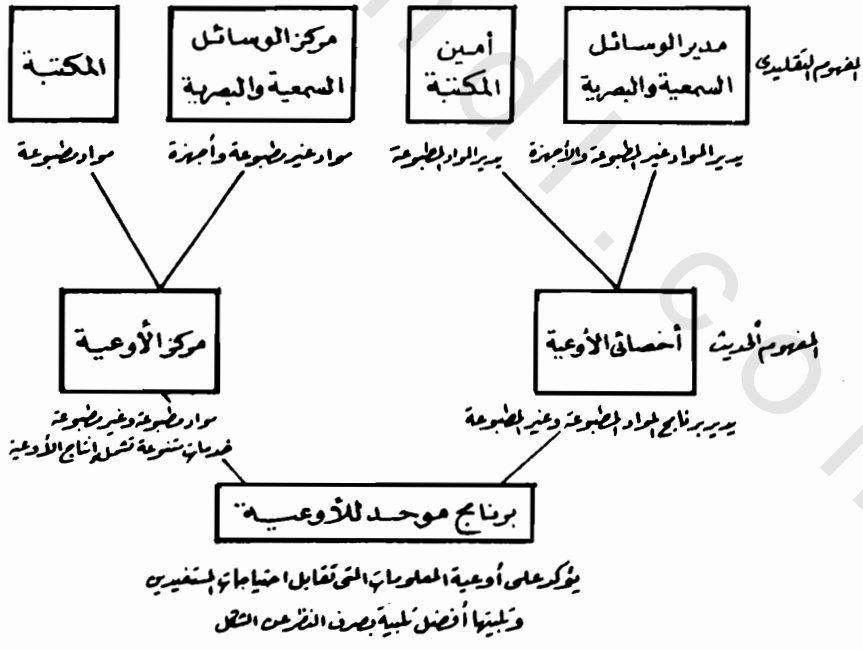

شكل رقم (١) المفهوم التقليدى والمفهوم الحديث للمكتبة

ويلاحظ من هذا الشكل أن المكتبة كانت تختص باقتناء المواد المطبوعة ، ويقوم بإدارتها أمين المكتبة ، وأن مركز الوسائل السمعية والبصرية يختص باقتناء المواد غير المطبوعة فقط ، ويقوم بإدارته مدير الوسائل السمعية والبصرية ، وذلك وفقا للمفهوم القديم الذى يعتمد على شكل المواد ، إما أنها مطبوعة ، وإما أنها غير مطبوعة فتدخل فى عداد المواد السمعية والبصرية .

أما بالنسبة للمفهوم الحديث للمكتبة أو مركز المعلومات الذى يعتمد على تقديم المواد التى تلبى احتياجات المستفيدين بصرف النظر عن أشكالها ، فيأتى من أهمية اقتناء المكتبة لكل المواد سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة ، فى مكان واحد لتحقيق هدف تكامل المواد المكتبية وشمولها . ومن هنا أصبحت تسمى « مركز الأوعية » وتقدم خدمات متنوعة ، تشتمل أيضا على إنتاج الأوعية غير المطبوعة ، ويقوم بإدارتها إخصائى أوعية مؤهل تأهيلا مناسبا للتعامل مع المواد المطبوعة وغير المطبوعة ، ولديه المهارات والقدرات التى تمكنه من تقديم الخدمات المنوطة به . ومن الطبيعى أن يسفر هذا الدمج عن تقديم برنامج موحد للأوعية يهدف إلى تلبية احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات المختلفة .

وإذا كانت المكتبات ، وفقا للمفهوم الحديث لها ، قد عمدت إلى اقتناء أوعية المعلومات غير التقليدية ، فإن من الطبيعى أن تحدد الطرق والأساليب الفنية لإعدادها ببليوجرافيا ، لذلك فإن تقنينات الوصف الببليوجرافى تتضمن جزءا أو قسما خاصا بالمواد غير المطبوعة . يحدد فيه كيفية وصف المادة وصفا تفصيليا وفق تقنينات موحدة طبقا لنوعها . كما وضعت معايير لتقييمها واختيارها وفقا لنوع المكتبة ، كما وضعت مواصفات قياسية لها ولأجهزة تشغيلها حتى يلتزم بها المنتجون ، وتضمنت مناهج كليات ومعاهد إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات وحدات دراسية خاصة بالمواد غير المطبوعة وأقسامها المختلفة .

ثانيا : التسميات المختلفة للمواد غير المطبوعة :

يطلق على المواد غير المطبوعة تسميات مختلفة ، ولها اصطلاحات شائعة ، وإن كانت كلها أو غالبيتها تدل على معنى واحد ، وهو أنها تعتمد على حاسة السمع ،

أو حاسة البصر ، أو عليهما معا . وإذا استعرضنا عناوين الكتب التى تناولت الموضوع ، أو الاصطلاحات التى شاعت بين المشتغلين بها والمستخدمين لها ، نجد أنها لم تتفق على تسمية واحدة ، يمكن اطلاقها بصفة عامة عليها ، وقد يسبب تعدد التسميات الارتباك والحيرة بين العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات ، إذ أن عليهم التعامل مع هذه المواد اختيارا وتنظيمًا واستخداما ، ومن هنا كان من المهم الاتفاق على مدلول اصطلاحى محدد للمواد غير المطبوعة ومن أمثله عناوين الكتب التى تناولت المواد السمع بصرية ، العناوين التالية :

المواد/الأوعية غير الكتب	Nonbook Materials/Media
المواد/الأوعية غير المطبوعة	Nonprint Materials/Media
مكتبة الأوعية المتعددة	Multimedia Library
مصادر الأوعية	Media Resources
المواد/الأوعية السمع بصرية	Audio-Visual Materials/Media

وأول ما نلاحظه من هذه العناوين أن الكلمات ، مواد ، وسائل ، أوعية كلمات مترادفة تعنى معنى واحدا . كما نجد أنها تتفق فى كونها غير مطبوعة ، وتعنى جميع المواد التى لم تطبع أو تظهر فى شكل كتاب ، أو التى لم تظهر فى شكل مخطوط . وعلى ذلك فإنها تشكل مجموعة واسعة جدا من المواد ، على خلاف المواد المطبوعة التى يمكن حصرها بسهولة . كما أنها تضم أيضا المواد المطبوعة ، التى سبق استبعادها من المواد السمعية البصرية . إذا أعيد إصدارها أو ظهورها فى شكل مختلف ، مثل الكتب والنشرات والدوريات والمخطوطات إذا تم نقلها عن طريق التصوير على ميكروفيلم أو شرائح أو شفافيات .. وما إلى ذلك .

وتختلف أيضا تسميات المواد غير المطبوعة ، باختلاف الغرض من استخدامها فإذا استخدمت فى مجال التوجيه والترفية أطلق عليها وسائل الإعلام ، بينما إذا استخدمت فى مجال التعليم والتدريب أطلق عليها وسائل تعليمية .

ثالثا : تعريف المواد غير المطبوعة :

يتضح من التسميات المختلفة للمواد غير المطبوعة ، صعوبة وضع تعريف محدد لها ، وتعريفها تعريفا موجزا وشاملا ، ولكن يمكن الاعتماد على التعريف الذى أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، حيث عرفها بأنها « فئات من أوعية المعلومات غير التقليدية ، تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو هما معا ، بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة . وتصنع بمقاسات وسرعات متفاوته ، وتظهر فى أشكال متنوعة ، أشهرها الشريط والقرص والاسطوانة ، وتستخدم فى أغراض البحث ومجالات الترفية » .

ومن هذا التعريف نجد أن المواد غير المطبوعة ، كما يدل اسمها ، مواد لا تعتمد على الطباعة التى تخرج بها الكتب ، وبقية المواد المطبوعة الأخرى كالدوريات والنشرات ، ويتم إعدادها باستخدام طرق وأجهزة تكنولوجية مغايرة للطرق التى يتم بها إعداد المواد المطبوعة . كما أنها تعتمد على الصوت ، أو الصورة ، أو عليهما معا . ولها أشكال وأنواع مختلفة ، كالقرص ، والشريط الصوتى ، والشرائح ، والأفلام ، والشريط المرئى ، وأخيرا فإنها تصنع بمقاسات وسرعات مختلفة . كما أنها تستخدم لعدة أغراض ، منها البحث والحصول على المعلومات ، أو التعليم والتعلم ، أو الإعلام ، أو الترفية والتسلية .

رابعا : الخامات التى تصنع منها المواد غير المطبوعة :

إذا كانت الطباعة قد اعتمدت على الورق اعتمادا كاملا ، فإن المواد غير المطبوعة استخدم فى تصنيعها عدة مواد خام ، بل إن التكنولوجيا الحديثة قد أضافت مواد أخرى تساعد على إنتاجها وتصنيعها بشكل أفضل ودقة أكثر ، مثل عجينة البلاستيك التى يسرت صنع نماذج شفافة بحيث يظهر باطن النموذج ، بشكل يسمح بدراسته تفصيليا ظاهرا وباطنا .

وتستخدم أربعة مواد خام لصناعة وإنتاج المواد السمعية البصرية ، هى :

١ ــ **الورق** : ويستخدم فى إصدار أشكال متعددة من المواد غير المطبوعة

مثل : البطاقات والرسوم ، والصور المطبوعة ، والخرائط ، والرسوم البيانية ، والملصقات وما إلى ذلك .

٢ ــ **الأفلام** : وتستخدم فى إنتاج الشرائح الفيلمية (الأفلام الثابتة) ــ والشرائح ــ والأفلام السينمائية مقاس ٣٥مم ، و١٦مم ، ٨مم المعيارى ، و٨مم السوبر ــ والمصغرات الفيلمية : لفات ٣٥مم ــ لفات ١٦مم ــ البطاقات ذات الفتحات .

٣ ــ **الأشرطة الممغنطة** : وتستخدم فى تصنيع التسجيلات الصوتية والمرئية :

ــ التسجيلات الصوتية : شريط البكرة المفتوحة ــ الشريط المحفوظ داخل علبة (كاسيت) و(خرطوش) .

ــ التسجيلات المرئية : أشرطة فيديو بكرة مفتوحة ــ الشريط المحفوظ داخل علبة (فيديو كاسيت) .

٤ ــ **البلاستيك** : وله استخدامات عديدة فى تصنيع المواد غير المطبوعة ، سواء أكان معتما أو شفافا ، مثل :

ــ الشفافيات : التى تستخدم فى جهاز العرض فوق الرأس (العلوى) .

ــ الأقراص والاسطوانات .

ــ النمـــاذج .

وهناك مواد أخرى تستخدم على نطاق ضيق فى صنع النماذج بالذات ، مثل : عجينة البلاستيك ، أو الجص ، أو الخشب ، أو الورق المقوى (الكرتون) .

خامسا : الاستخدامات العامة للمواد غير المطبوعة :

تستخدم المواد غير المطبوعة لتحقيق ثلاثة أغراض عامة على الأقل ، وهى : التسلية والترفية ــ الإعلام ــ التعليم والتعلم .

ويعد استخدام المواد غير المطبوعة فى التسلية والترفية من أقدم استخداماتها ، بل إنه أوسعها انتشارا ، حيث يستخدمها جل أو كل أفراد المجتمع لهذا الغرض .

ويعرف قاموس وبستر (Webester) التسلية والترفية بأنه « الفعل الذى يسلى أو يرفه أو يجعل الوقت يمر بطريقة مبهجة » . وقد اعترفت جميع شعوب العالم ، وحضاراته بأهمية الترفية ودوره فى رفع المعاناة عن الأفراد والجماعات من هموم الحياة اليومية . حتى أن هناك مثلا انجليزيا مشهورا يقول إن « العمل طوال الوقت من غير لعب أو ترفية يصيب الإنسان بالغباء » .

وتستخدم المواد غير المطبوعة فى التسلية الشعبية أو الجماهيرية ، أو على مستوى الأفراد كالاستماع إلى الإذاعة ، أو مشاهدة التليفزيون ، أو الاستماع إلى التسجيلات الصوتية للموسيقى والغناء . أو مشاهدة الأفلام السينمائية الروائية الطويلة التى تعرض فى دور العرض السينمائى . أو الأشرطة المرئية التى تحتوى على مسلسلات ومنوعات مختلفة ، وقصص وروايات ، أو أحداث رياضية تهم القاعدة العريضة من الجمهور .

ومع الاعتراف بأن بعض الأفراد قد يستمعون إلى التسجيلات الموسيقية بغرض دراسة الموسيقى كعلم وفن ، مثل دراسة التأليف والتوزيع الموسيقى . وقد يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية لدراسة الأساليب والطرق الفنية المتبعة فى إعداد الأفلام والإخراج والإنتاج وغير ذلك من الفنون السينمائية المتخصصة التى تعنى بتجسيد القصة أو الرواية المكتوبة ، ونقلها من الصفحات التى حددها المؤلف إلى شيء محسوس يراه ويسمعه المشاهدون ، أو لدراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالفيلم من وجهة نظر سيكلوجية المشاهد ، مثل إدراك الصور السينماتوغرافية ، وغرضها ، والمغزى الاجتماعى والثقافى للفيلم ، أو القيمة التربوية ، وما إلى ذلك من الجوانب النقدية المختلفة . إلا أن هناك الغالبية العظمى من أفراد المجتمع الذين يشاهدون ويستمعون بمجرد الاستمتاع والترفية .

أما الاستخدام الثانى للمواد غير المطبوعة ، فهو الإعلام الذى يهدف إلى ترسيخ الشعور بالانتماء للوطن لدى جميع أفراد الشعب ، وربط المواطنين بعضهم ببعض ، وتوفير معلومات واحدة لجميع الأفراد ، والتركيز على اهتمامات معينة ، فضلا عن نشر الإحساس بالشخصية القومية لدى الجماهير . كما يهدف الإعلام إلى حث أفراد الشعب على المشاركة الفعّالة فى الحياة السياسية والاجتماعية . لذلك

فإن الإعلام يركز على زيادة وعى المواطنين بالأحداث الجارية ، وبالمناسبات القومية والدينية ، ولتعريف المهتمين منهم بالأحوال الاقتصادية السائدة ، وأسعار صرف العملات والأوراق المالية ، وإطلاعهم على الأخبار اليومية والأحداث الداخلية والخارجية .

وعلى الرغم من أن الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام ويستمعون إليها أو يشاهدونها قد يتعلمون ويكتسبون المعلومات بطرق غير مباشرة ، وغير مقصودة ، إلا أنه يمكن القول بأن الهدف من الإعلام ليس هو تعليم المستقبل لهذه الرسائل الإعلامية . وقد يقال إن الإعلام هو الوجه الآخر للتعليم ، إلا أنه تعليم غير مقصود .

والاستخدام الثالث للمواد غير المطبوعة هو التعليم . وعندما تستخدم لتحقيق هذا الغرض ، فإن إعدادها يستلزم قدرا كبيرا من الدقة والعناية ، حيث تصمم برامجها للانتقال بالمستمع أو المشاهد من حالة عدم المعرفة بموضوع معين إلى حالة المعرفة والعلم به ، ومن حالة الافتقار إلى المعلومات ، إلى حالة العلم بها . وبالرغم من أن السبورات ، والرسوم الخطية ، والكتب الدراسية من الوسائل المعتادة فى التعليم ، والتى استمر استخدامها فترة طويلة من الزمن ، فإن استخدام المواد السمعية البصرية ، أو الوسائل السمعية البصرية يتزايد باستمرار ، وتأكدت فعاليتها فى العمليات التعليمية . وقد استخدمت الشرائح ، والشرائح الفيلمية والأفلام السينمائية ، والأقراص والاسطوانات ، والأشرطة الصوتية منذ بعض الوقت ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وفى بداية الخمسينات من هذا القرن ، إلا أن ظهور التليفزيون ، وإمكانية إعداد الشرائط المرئية بسهولة ، والحاسب الآلى واستخدامه فى التعليم أدى إلى الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيا المتقدمة فى العمليات التعليمية ، وظهر مصطلح « تكنولوجيا التعليم » الذى يقصد به « جميع الوسائل أو الوسائط التى تستخدم أو يستعان بها فى العملية التربوية ، سواء أكانت هذه الوسائل من الوسائط بسيطة أو معقدة ، يدوية أو آلية ، فردية أو جمعية » .

ويمكن استخدام المواد السمعية البصرية التى أعدت للترفية أو الأعلام فى

عمليات التعليم والتعلم ، ومن الطبيعى أن استخدامها يستلزم الإعداد الجيد حتى يمكن الاستفادة بها على الوجه المنشود ، وعادة ما يصاحب عرضها توجيه وإرشاد إضافى ، فعلى سبيل المثال فإن دراسة الأدب والدراما يمكن أن يكون أكثر فاعلية عند استخدام بعض اللقطات السينمائية كنماذج للدراسة ، يتبع عرضها مناقشات يديرها المعلم بين الطلاب .

سادسا : أنواع المواد غير المطبوعة :

تتبع عدة طرق فى تقسيم المواد غير المطبوعة إلى أنواع ، ومن هذه الطرق ما يعتمد على تقسيمها تبعا للحواس التى تستخدم فى الاتصال بها واستيعاب رسالتها ، وما يعتمد على تقسيمها تبعا لأعداد المستفيدين منها ، وما يعتمد على أساس الطريقة التى أعدت بها أو التى أنتجت بها .

١ ــ التقسيم حسب الحواس :

إذا قسمت المواد السمعية البصرية حسب الحواس ، فإنها تشتمل على ثلاثة أنواع : المواد البصرية ــ المواد السمعية ــ المواد السمعية البصرية .

(أ) المواد البصرية :

وهى المواد التى يعتمد فى استقبالها على حاسة البصر وحدها ، أى تستخدم العين فى إدراك ما تشتمل عليه من معانى ومعلومات وأفكار وآراء . ويضم هذا النوع مجموعة كبيرة متنوعة من المواد ، كالنماذج والأشياء ، والشرائح ، والرسوم ، والخرائط ، والصور بأنواعها المختلفة ، والأفلام الثابتة والمتحركة الصامتة ، والشفافيات .

(ب) المواد السمعية :

وهى المواد التى يعتمد فى استقبالها على حاسة السمع وحدها ، أى تستخدم

الأذن ، كالبرامج الإذاعية والتسجيلات الصوتية على الاسطوانات والأشرطة .

(ج) المواد السمعية البصرية :

وهى المواد التى يعتمد فى استقبالها على حاستى السمع والبصر فى وقت واحد ، أى تستخدم الأذن والعين معا. كالأفلام الناطقة والبرامج التليفزيونية والتسجيلات المرئية ، بالإضافة إلى الشرائح والأفلام الثابتة عندما يصاحبها تسجيلات صوتية للشرح والتفسير .

ومن الضرورى أن نوضح أن اطلاق مسمى المواد السمعية ، أو المواد البصرية ، أو المواد السمعية البصرية ، أنها لا تقتصر على هاتين الحاستين ، أو على أحداهما فقط ، إذ أن حواس الإنسان ليست منعزلة عن بعضها البعض ، فقد تثير الحاسة المعنية حاسة أخرى أو أكثر . ومتى اشتركت الحواس فى توصيل الحقائق والمعلومات إلى العقل كانت أدعى إلى تثبيتها فيه .

ومن الحقائق المؤكدة أن قنوات توصيل المعلومات للإنسان هى الحواس الخمس ، وتؤكد جميع البحوث التى تمت فى مجال التعرف على أكثر الحواس أهمية فى حصول الإنسان على المعلومات ، أن البصر يأتى فى المقدمة ، يليه السمع ثم بقية الحواس الأخرى . ومن هذه البحوث البحث الذى أجراه دونالد ك . ستيوارت D. K. Stewart مدير مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة تكساس ولقد توصل فيه إلى أن البصر يأتى فى المرتبة الأولى حيث تبلغ نسبة ما يصل إلينا من معلومات عن طريقة ٨٥٪ من جملة المعارف والمعلومات التى نعرفها ، ويأتى السمع فى المرتبة التالية حيث يمثل نسبة ١١٪ فقط من جملة ما نعرفه من معلومات عن طريقه . أما الحواس الأخرى (اللمس والتذوق ، والشم) فتبلغ نسبة ما نعرفه عن طريقها ٤٪ فقط .

٢ ــ التقسيم حسب أعداد المستفيدين :

من استعراض الاستخدامات المختلفة للمواد غير المطبوعة ، وجد أنها يمكن أن

تستخدم على نطاق واسع ، أو على نطاق ضيق محدود ، أو على مستوى فردى . ولذلك يقوم بعض المتخصصين بتقسيمها حسب أعداد المستفيدين منها إلى مواد جماهيرية ، ومواد جماعية ، ومواد فردية .

(أ) المواد الجماهيرية :

وهى المواد التى تستخدم على أساس جماهيرى لجميع فئات المجتمع فى أماكن تواجدهم ، وفى وقت واحد . مثل الإرسال الإذاعى والتليفزيونى .

(ب) المواد الجماعية :

وهى المواد التى تستخدم فى نطاق محدود لمجموعة معينة من المستفيدين فى مكان واحد وفى وقت واحد أيضا ، مثل معامل اللغات ، والأفلام المتحركة والثابتة والرسوم والخرائط والشرائح إذا عرضت بأجهزة العروض الضوئية المختلفة .

(جـ) مواد فردية :

وهى المواد التى يمكن أن يستخدمها فرد واحد طبقا لاحتياجاته عندما يريد ، ومن أمثلتها الصور والشرائح والأجهزة التعليمية التى تستخدم على أساس فردى .

٣ ــ التقسيم حسب الطريقة التى أعدت بها :

ويعد هذا التقسيم تقسيما فنيا لمصممى ومنتجى المواد ، حيث توضع المواد الصوتية المسجلة فى قسم ، والمواد المصورة فى قسم ثان ، والمواد المرسومة فى قسم آخر .

ومن استعراض أنواع المواد غير المطبوعة ، يمكن القول بأن التقسيم حسب الحواس هو أفضل هذه التقسيمات لأغراض المكتبات على اختلاف أنواعها .

ولذلك فإن تناولها فى نطاق الأنواع الثلاثة : البصرية ، والسمعية ، والسمعية البصرية يعد مناسبا لدراستها .

سابعا : أهمية المواد غير المطبوعة فى التعليم :

اعتمد التعليم قديما على اللغة اللفظية فى توصيل الحقائق والمعلومات إلى التلاميذ والطلاب ، وبالرغم من أن التربويين يركزون على أهمية الكلمات والألفاظ فى العملية التعليمية ، إلا أن الطرق التعليمية الحديثة تولى عناية خاصة لأثر المشاهدة والتجريب ، ولذلك استخدمت المواد السمعية البصرية على نطاق واسع فى حقل التعليم لتوفير أكبر قدر ممكن من الخبرات التجريبية التى تعتبر أساسا ضروريا لتكوين المدركات الصحيحة لكثير مما يستمع إليه المتعلم من ألفاظ منطوقة ، ومما يقرأه من كلمات مكتوبة ، فتعينه على فهم واستيعاب ما يلقى عليه من دروس نظرية لفظية . وقصد من استخدامها تحقيق الأغراض التالية :

- المساعدة على الاسراع بعملية التعليم وتوفير الوقت والجهد والمال .
- تزويد المتعلم بخبرات تعليمية تتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله .
- إبقاء أثر التعليم وجعله أكثر ثباتا فى ذهن المتعلم .
- إثارة اهتمام المتعلم وجذب انتباهه وتركيزه .
- المساعدة فى تسلسل الأفكار والخبرات وترابطها خلال الموقف التعليمى .
- زيادة فعالية المتعلم ونشاطه الذاتى ودوره الايجابى فى العملية التعليمية .

وخلال فترة استخدام المواد غير المطبوعة فى التعليم اختلفت مسمياتها ، حيث أطلق عليها فى البداية عبارة « وسائل الايضاح » أو « معينات التدريس » ثم أطلق عبارة « الوسائل السمعية البصرية » ، وتبع انتشار استخدامها والاعتراف بها كجزء من العملية التعليمية إطلاق مصطلح (الوسائل التعليمية : Instructional Media) للتعبير عن المواد السمعية والبصرية وأجهزة تشغيلها ، فضلا عن الطرق التعليمية المتصلة بها .

وكان من نتائج استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام فى العملية التعليمية والتربوية ظهور مصطلح « تكنولوجيا التعليم : Eduactional Technology» التى تعنى التفاعل البشرى مع المواد غير المطبوعة وأجهزتها ، وفق تخطيط منظم للوصول إلى تحقيق أهداف تعليمية مبتغاة ، وقد أيدت اللجنة الأمريكية للتكنولوجيا التعليمية (CIT) استخدام تكنولوجيا التعليم على نطاق واسع باعتبارها « طريقة منظمة لتخطيط وتنفيذ شامل لعملية التعليم والتعلم لتحقيق أهداف معينة ترتكز على البحث فى التعلم البشرى ووسائل الاتصال ، باستخدام مزيج من المصادر البشرية وغير البشرية للوصول إلى تعليم أكثر فعالية » .

obeikandl.com

المراجـــع

١ ــ إبراهيم ، مجدى عزيز . **التقنيات التربوية** . ــ ط ٢ . ــ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧ .

٢ ــ سيد ، فتح الباب عبدالحليم ، **وسائل التعليم والإعلام**/فتح الباب عبدالحليم سيد ، وابراهيم ميخائيل حفظ الله . ــ القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦ .

٣ ــ الشيخ ، مكرم أنور مراد . **تكنولوجيا التعليم** . ــ بغداد : مؤسسة المعاهد الفنية ، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، ١٩٨١ .

٤ ــ عبدالشافى ، حسن محمد . « المواد السمعية البصرية فى المكتبات المدرسية » فى : **دراسات فى المكتبات المدرسية** . ــ القاهرة : دار الكتاب المصرى ؛ بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، ١٩٩٠ . ــ ص٨١ ــ ١٠٧ .

٥ ــ الهجرسى ، سعد محمد . **المكتبات وبنوك المعلومات فى مجمع الخالدين وحديث السهرة** . ــ القاهرة : البيت العربى للمعلومات ، ١٩٨٥ .

٦ ــ Brown, James W. **AV Instructional technology: media and methods.**- New York : McGraw-Hill, 1973 .

٧ ــ Cabeceiras, James. **The multimedia library: materials selection and use.**- 2 nd - New York: Academic Press, 1982.

٨ ــ Hicks, Warner D. **Developing multimedia libraries.**- New York: **Bowker, 1970** .

٩ ــ Forthergill, Richard. **Non-book materials in libraries: a practical guide** /by Richard Forthergill, and Ian Butchart.- 2nd ed.- London: Clive Bingley, 1984 .

١٠ ــ Locatis, Craig N. **Media and technology for education and training** / Craig N. Locatis, Francis D. Atkinson.- Columbus, Ohio: Charles E. Merril, 1984 .

١١ ــ Polette, Nancy. **In-servivce : school library-media workshops and conferences.** Metuchen, NJ: The Scarow Press, 1973.